وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحـوث والمعلومات

الثورة اليمنية وتحرير فلسطين

مكافحة الاستعمار والصهيونية في تجربة ثورة ودولة 14 أكتوبر المجيدة (1967م-1990م)

أنس القاضي

WWW.SABA.YE/AR

الثورة اليمنية وتحرير فلسطين

مكافحة الاستعمار والصهيونية في تجربة ثورة ودولة 14 أكتوبر المجيدة (1967م - 1990 م)

أنس القاضي

Anas.q.y@gmail.com

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحوث والمعلومات

ربيع الآخر 1446هـ - أكتوبر 2024م

الجمهورية اليمنية – صنعاء حي الحصبة

هاتف 01-563333

البريد الإلكتروني: albhwth3@gmail.com

الموقع الإلكتروني https://www.saba.ye/ar

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحوث والمعلومات

الآراء الواردة في الورقة البحثية لا تعبر بالضرورة عن رأي الوكالة

المحـــتويات

المقدمة:..... 5

لمحة تاريخية موجزة عن ثورة 14 أكتوبر: 8

القضية الفلسطينية في فكر قوى ثورة 14 أكتوبر قبل الاستقلال..... 12

القضية الفلسطينية في الميثاق الوطني للجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل 14

القضية الفلسطينية في سياسة حكومة الاستقلال..... 18

القضية الفلسطينية في سياسة الحزب الاشتراكي 1978-1990..... 21

مظاهر دعم القضية الفلسطينية..... 29

الخاتمة.. استلهام الإرث الثوري اليوم..... 33

المراجع:..... 34

المرفقات..... 35

"..شعبنا بثورته ضد الاستعمار في الجنوب ونضاله من أجل الوحدة يتحمل مسئولية كاملة في تحرير فلسطين واسترجاع الأراضي العربية السليبة".

الميثاق الوطني للجبهة القومية لتحرير
جنوب اليمن المحتل 22 يونيو 1965م

المقـــــدمة:

قدمت ثورة 14 أكتوبر اليمنية المجيدة، والحركة الوطنية في جنوب اليمن المحتل تجربة مميزة في تبني القضية الفلسطينية، وذلك لأنهم كانوا في صِدام مباشر مع بريطانيا كنظام استعماري غربي متحالف مع الحركة الصهيونية ومع الاستعمار الأمريكي الصاعد حينها عقب الحرب العالمية الثانية، ولم تكن مصادفة أن أول لجنة لمقاطعة "إسرائيل" في الجزيرة العربية تأسست في عدن في العام 1956م.

جسّد ميثاق الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل -الذي صُيغ إبّان حرب التحرير الشعبية-، رؤية شاملة لمفهوم التحرر الوطني، ليس فقط على مستوى اليمن بل على مستوى العالم العربي ككل.

كان التحرر الوطني اليمني في ميثاق ثورة 14 أكتوبر، مرتبطاً بمواجهة الاستعمار والنظام الاستعماري العالمي، وكان تحرير فلسطين في قلب هذه الرؤية؛ فالثورة في جنوب اليمن لم تكن ثورة محلية فحسب، بل كانت جزءاً من حركة تحرر عربية أوسع، تهدف إلى القضاء على الاستعمار في كل أشكاله، وتوحيد الشعوب العربية تحت راية التحرر والوحدة.

في مرحلة ما بعد الاستقلال الوطني عقب عام 1967م كانت القضية الفلسطينية حاضرة بشكل قوي، وفي هذه المرحلة اكتسبت أبعاداً أكثر عالمية وترابطاً مع حركات التحرر العالمية، بالإضافة إلى كونها قضية قومية عربية.

هذا التطور عكس نضوج الوعي الثوري الذي تبنته قوى ثورة 14 أكتوبر، والذي سعى إلى تحرير ليس فقط الأرض اليمنية بل أيضاً دعم نضال الشعوب الأخرى لتحقيق تحررها.

احتجاجاً على إحراق المسجد الأقصى 21-8-1969م ألقى الرئيس سالم ربيع علي خطاباً بعد صلاة الجمعة، أعلن فيه قطع العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية ومنع حاملي الجنسية الأمريكية من دخول أراضي جمهورية اليمن الشعبية، وقد استمر قطع العلاقات منذ ذلك اليوم حتى إعلان الوحدة عام 1990م.

في مرحلة ما بعد الاستقلال ومع تعزّز الاتجاه اليساري في النظام الحاكم، أصبحت عدن مركزاً للثوريين العرب والفلسطينيين، ولعبت دوراً بارزاً في دعم جبهة الصمود والتصدي العربية، لمواجهة ما اعتبرته تسويات استسلاميه للصراع العربي-"الإسرائيلي"، مثل اتفاقية كامب ديفيد.

عنده تأسيسه في العام 1978م حدد الحزب الاشتراكي اليمني في المؤتمر العام الأول السياسة الخارجية للدولة، بالقول إنه يرى أن التناقض الرئيسي على الصعيد القومي هو التناقض بين حركة التحرر العربية باعتبارها جزءاً من الحركة الثورية العالمية من جهة، وبين الامبريالية وعلى وجه الخصوص الامبريالية الأميركية والصهيونية والرجعية من جهة أخرى. وقد استمر هذا الموقف إلى عام تحقيق الوحدة اليمنية في العام 1990م.

قدمت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية دعماً قوياً للقضية الفلسطينية في مراحل متعددة، سواء من الناحية السياسية أو العسكرية. أقامت اليمن الديمقراطية علاقات وثيقة مع منظمة التحرير الفلسطينية منذ بداية السبعينيات. وكانت عدن واحدة من الدول العربية التي استضافت مكاتب المنظمة.

أقامت اليمن الديمقراطية معسكرات تدريب للمقاتلين الفلسطينيين بين 1970م و1990م، وأصبحت قاعدة خلفية للمقاومة الفلسطينية، وقدمت الدعم اللوجستي والتدريب. ضمت معسكرات المقاومة الفلسطينية في اليمن مقاتلين من حركات أممية عالمية أخرى مساندة للقضية الفلسطينية، مثل الجيش الأحمر الياباني وفصيل الجيش الأحمر الألماني، وأسس القائد الفلسطيني وديع حداد في عدن مكتباً ومعسكرات لدعم العمليات الخارجية للمقاومة الفلسطينية.

ومن العمليات التي انطلقت من عدن عملية في يونيو 1971م تمثلت بقيام مجموعة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة وديع حداد باستهداف سفينة النفط "الإسرائيلية" "كورال سي" في مضيق باب المندب.

هذا الموقف الداعم للمقاومة الفلسطينية والمعادي للاستعمار والصهيونية إرث ثوري مهم في واقع صراع اليوم، ودفاع اليمن عن فلسطين هو في آن دفاعاً عن اليمن وجزء

مـن مهـام القضيـة الوطنيـة اليمنيـة، لواحدة العـدو الإمبريـالي الصهيوني الـذي يُريد إعادة تشـكيل جغرافيـة المنطقـة، وتثبيـت الهيمنـة الاسـتعمارية وممانعـة آفـاق التعـدد القطبي على الصعيـد العالمي.

لمحة تاريخية موجزة عن ثورة 14 أكتوبر:

انطلقت الشرارة الأولى لحرب التحرير الشعبية جنوب اليمن في 14 أكتوبر 1963م لتستمر مراحل النضال والكفاح المسلح لأبناء الجنوب اليمني من أجل الحرية والاستقلال من الاستعمار الإمبريالي البريطاني الذي جثم على صدور أبناء الجنوب لمدة 128 عاماً من الاحتلال والسيطرة ومحاولات محو وطمس الهوية العربية واليمنية.

وقد ساهمت حركات التحرر الوطنية اليمنية في مقاومة المستعمر عبر الكفاح المسلح مستنفرة كل القوى الفاعلة في البلد من إناء القبائل والفلاحين والمنظمات السياسية، وشارك فيها أبناء الطبقات العاملة والكادحة والاتحادات الطلابية والقطاعات النسائية، كل هذه القوى خاضت مع المستعمر البريطاني جولات من الصراع والعمليات التي أجبرته أخيراً على الانسحاب من اليمن ومنحه الاستقلال في 30 نوفمبر 1967م بعد جلاء آخر جندي بريطاني من أرض الجنوب اليمني.

مثلت ثورة 14 أكتوبر التي خاضها شعبنا ضد الاستعمار البريطاني قفزة نوعية لنضال الشعب اليمني، وامتداداً طبيعياً للثورة في الشمال، وهي تطور طبيعي لنضوج الحركة الوطنية اليمنية عموماً.

ومن حيث المضامين كانت ثورة 14 أكتوبر ثورة تحررية معادية للاستعمار وللحلف الإمبريالي الإنجليزي الصهيوني، وللقوى الرجعية المحلية من إقطاع وسلاطين وتجار احتكارين يعملون كوكلاء استيراد للسلع الاستعمارية.

قامت ثورة 14 أكتوبر بصورة رئيسية ضد الاستعمار البريطاني وركائزه المحلية من السلطنات ونمط الإنتاج الاقطاع الذي قامت عليه، ولم تكن شرارة الثورة في ردفان، إلا إيذاناً بأن الشعب اليمني بات مستعداً لمواجهة التسلط والاستغلال الاستعماري السلاطيني.

انطلقت الثورة من الريف والمناطق المحاذية للمحافظات الشمالية، لتندمج الجبهة المسلحة مع نضالات أبناء المدن المدني النقابي والعمالي والسياسي، وبخلاف التمردات القبلية والنضالات السابقة -على أهميتها- التي كانت مشتتة جغرافيا ومتقطعة زمانياً

وفّرت "الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل" التنظيم الذي وحّد النضالات الريفية والمدنية على أساس أولوية الكفاح المسلح إلى جانب الأشكال النضالية الأخرى، وبناءً على برامج عمل كفاحية مخططة ومزمنة.

استمرت حرب التحرير الشعبية خمس سنوات من 14 أكتوبر 1963م حتى 30 نوفمبر 1967م واجهت خلالها تحديات عسكرية وأمنية وسياسية مختلفة، داخلية وخارجية، لكن الجبهة القومية واصلت الكفاح والنضال الشامل حتى تحقيق الاستقلال الوطني الناجز.

تميزت ثورة 14 أكتوبر بكونها موجهة نحو العدو الإستعماري الأجنبي -إلى جانب القضايا الاجتماعية الديمقراطية- فهي الثورة الوطنية اليمنية الحديثة التي بُنيت على أساس الفهم الجديد لمهام التحرر الوطني.

كان من الطبيعي أن يظهر مفهوم التحرر الوطني في الثقافة السياسية اليمنية الحديثة من تجربة ثورة 14 أكتوبر، لكونها قامت ضد نظام استعماري في ظروف نهوض حركات التحرر في العالم عقب الحرب العالمية الثانية وانهيار نظام الاستعمار الإمبريالي القديم.

تاريخياً يُعدّ القائد الوطني عبدالله عبد الرزاق باذيب أول من تطرّق إلى القضية الوطنية اليمنية بمفاهيمها الحديثة، في كتاباته الصحفية منذ الخمسينيات وفي "الميثاق الوطني" للاتحاد الشعبي الديمقراطي الذي صدر عام 1961م وكتيّب "حركتنا الوطنية إلى أين تتجه" الذي كتبه علي باذيب أحد قيادات الاتحاد الشعبي، وصدر في 1961م عن "لجنة مقاطعة إسرائيل".

أدرك ثوار 14 أكتوبر أن ثورتهم وطنية، ولكن دون استيعاب المفهوم بشكل دقيق، فقد انطلقت الثورة من الواقع لا النظرية، وطوال سنين الثورة تطورات المعركة الوطنية ومعها استيعاب أعمق لمهام التحرر الوطني، فقد تطور استيعابهم النظري بتطور المهام تحت إلحاح الواقع.

وقد تطور مفهوم التحرر الوطنية والقضية الوطنية اليمنية بالترابط مع التضامن

مـع القضيـة الفلسـطينية والتحـرر الوطنـي العـربي، مـا جعـل مـن قضيـة دعـم المقاومـة في فلسـطين ولبنـان، جـزء مـن اهتمامـات قـوى ثـورة 14 أكتوبـر والدولـة المسـتقلة وجـزء مـن سياسـتها الخارجيـة مـن عـام 1967م حتـى العـام 1990م، كـما سـوف نبيّنـه في المحـاور القادمـة.

ثورة 14 أكتوبر نقطة تحوّل رئيسية في تاريخ اليمن

ثـورة 14 أكتوبـر 1963 في جنـوب اليمـن كانـت نقطـة تحوّل رئيسـية في تاريـخ اليمن، حيث أدت إلى تحريـر الجنـوب مـن الاسـتعمار البريطـاني. جاءت الثـورة نتيجة طبيعيـة لتطور حركة التحـرر الوطنـي في جنـوب اليمـن وامتـداداً للنمـو الثـوري في الشـمال. كـما كانـت جـزءاً مـن النضـال العـربي العـام ضـد الاسـتعمار والإمبرياليـة. بـدأت شرارة الثـورة عندمـا رفـض أبنـاء ردفـان تسـليم أسـلحتهم للسـلطات الاسـتعمارية البريطانيـة، بعـد أن طالبتهـم بالانصياع لأمير الضالـع العميـل، مـما أشـعل مواجهة بـين الثـوار والقـوات البريطانية.

تشـكلت الجبهـة القوميـة لتحريـر الجنـــوب اليمنـي المحتـل في مايـو 1963م، ترأسـها قحطـان الشـعبي، بعـد مفاوضـات بـين حركـة القوميـين العـــرب وعـدة منظـمات سياسـية مـن الجنـوب. قـررت الجبهـة انتهـاج الكفـاح المسـلح كوسـيلة لتحريـر البـلاد، وبـدأت الثـورة فعليـاً في ردفـان في 14 أكتوبـر 1963م عندمـا قـاد الشـيخ لبـوزة مجاميعـه العسـكرية ضـد القـوات البريطانيـة.

انتـشرت المواجهـات في مختلـف المناطـق الجنوبيـة، وأدى إصرار الثـوار وتضحياتهـم إلى تصاعـد الـصراع. ومـع نهايـة عـام 1963م، وصلـت الثـورة إلى عدن، حيـث قام الثـوار بتفجير مطـار عـدن، مـما أسـفر عـن مقتـل عـدد مـن الجنـود البريطانيـين وإصابـة قائـد القـوات البريطانيـة هنـاك.

رغـم محـاولات القـوى الانتهازيـة المتحالفة مـع الرجعية العربيـة، مثل "جبهـة التحرير"، لإفشـال الثـورة، إلا أن الجبهـة القوميـة اسـتمرت في تحقيـق النجاحـات. ومع تطـور الصراع، تمكنـت الجبهـة مـن اسـتلام السـلطة في عـدن في 30 نوفمـبر 1967م، بعـد انسـحاب آخـر جنـدي بريطـاني، وأُعلـن اسـتقلال الجنوب تحت اسـم "جمهوريـة اليمن الجنوبية الشـعبية"،

التي عُرفت لاحقاً بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، مؤكدة على الوحدة اليمنية وإزالة الهويات الشطرية من اسم اليمن.

شكلت ثورة 14 أكتوبر علامة فارقة في النضال اليمني، حيث وحّدت النضال الريفي والطبقة العاملة والمثقفين في المدن لتحقيق الاستقلال وإسقاط الحكم الاستعماري والأنظمة العميلة المتحالفة معه.

القضية الفلسطينية في فكر قوى ثورة 14 أكتوبر قبل الاستقلال

تشكلت الحركة الوطنية اليمنية الحديثة في خمسينيات القرن الماضي في عدن من التوجهات القومية واليسارية (الماركسية، والبعثية)، كان تَشكُل الحركة الوطنية على هذه الأسس الأيديولوجية، هو ما عيّن تصوراتها ومواقفها لاحقاً من الاستعمار الإمبريالي ومن الحركة الصهيونية. وهذه الفصائل الوطنية كالتالي:

فرع حركة القوميين العرب [1] وقد تأسست خلاياه في عدن صيف 1959م، تبنت الحركة الفكر القومي العربي، وتشكلت في الأساس كرد فعل على نكبة عام 1948م، بقيادة المناضل الفلسطيني الكبير جورج حبش الذي أسس لاحقاً الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من الفرع الفلسطيني للحركة.

فرع حزب البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن: بدأ في اليمن كفكر وخلايا عام 1956م، إلا أنه تأسس كحزب في عدن عام 1959م، وفي عام 1971م انشق عنه حزب الطليعة الشعبية في شمال اليمن، وفي أبريل 1974م تحول في الجنوب إلى ذات الحزب – الطليعة الشعبية - ذات التوجه الاشتراكي.

الاتحاد الشعبي الديمقراطي: تأسست خلاياه الأولى في عدن عام 1953م، وتبلور كحزب سياسي اشتراكي في22أكتوبر1961م.

---

1) تأسست حركة القوميين العرب عام 1951م، في بيروت رداً على نكبة عام 1948م وقد ضمت جورج حبش ووديع حداد والدكتور أحمد الخصيب من الكويت وصالح شبل فلسطيني الأصل وحامد جبوري من العراق. كان المبدأ الأساسي للتنظيم يرتكز على الوحدة العربية وتحت شعار "وحدة، تحرر، ثأر، لحركة القومين العرب بشكل سري في عمان بحضور الدكتور جورج حبش، وديع حداد، أحمد الخطيب، صالح شبل، حامد الجبوري، هاني الهندي، حكم دروزة، عدنان فراج، ثابت المهايني، مصطفى بيضون، محسن ابراهيم. تحت مسمى "الشباب القومي العربي" وجرى خلال الإجتماع تعين 14 عضواً شملت المكونات الاجتماعية والثقافية في الدول العربي. أكد المؤتمر الأول على الكفاح المسلح وحق العودة للاجئين، وتزامن ذلك مع توسع حركة القومين العرب في الدول العربية مثل لبنان والكويت والعراق والأردن وتبعها نشاط في مصر وتنامت الحركة لتصبح أكثر اتساعا وتشمل ليبيا واليمن وعدد صغير من دول الخليج.

نقطة الإنطلاق نحو الكفاح المسلح ضد "إسرائيل"، كانت بعد وصول جورج حبش وقيادة حركة القومين العرب إلى الأردن، حيث أتاح موقع الأردن دوراً استراتيجياً بصفتها طريق العبور إلى فلسطين " الضفة الغربية"، وجرت العمليات المسلحة في مناطق محاذية للحدود الاردنية الفلسطينية. انبثقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن حركة القومين العرب بعد نكسة حزيران عام 1967م.

الحركة العمالية: بدأت الحركة العمالية في عدن في التكتل على شكل نقابي منذ عام 1950م وعام 1995م كانت تقاذفها تيارات انتهازية وانفصالية مختلفة، إلى جانب التيارات القومية لحركة القوميين العرب والتيار الاشتراكي الذي تصدره عبد الله باذيب وحزب الاتحاد الشعبي الديمقراطي، وهذه التيارات القومية والاشتراكية أسهمت في تطوير وعي الطبقة العاملة وفتحت آفاقها أمام القضايا الكبرى وفي صدارتها القضية الفلسطينية.

لجنة مقاطعة "إسرائيل": تشكلت في العام 1956م من العناصر الوطنية الثورية كان أمينها العام الشهيد المناضل عبدالمجيد السلفي، العضو القيادي في الاتحاد الشعبي الديمقراطي. لا نملك الكثير من الوثائق عن هذه اللجنة- لكننا نجد مقدمة كتاب "قضيتنا الوطنية إلى أين تتجه"[2] كتبها أمينها العام عبد المجيد السلفي ويقدم فيها صورة عن اللجنة ولماذا تشكلت.

من خلال هذه المقدمة، يمكن استنتاج أن لجان مقاطعة "إسرائيل" نشأت استجابة لحالة التفكك والضعف التي شهدتها القوى الوطنية في جنوب الجزيرة العربية. النشاط الرئيس لهذه اللجان هو توعية الشعب العربي بمخاطر الاستعمار والصهيونية، ومحاولة تعزيز الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات الخارجية، مثل الهجرة الأجنبية إلى عدن والاستعمار الذي قد يؤدي إلى تحول المنطقة.

مهمة اللجنة الأساسية هي نشر الوعي القومي بين الجماهير العربية وتحفيزهم على التصدي للاستعمار وعملائه وكذلك مقاطعة السلع والشركات الصهيونية، من خلال تقديم المحاضرات والفعاليات التثقيفية بهدف توحيد الصف الوطني لمواجهة العدو الخارجي.

2) مرفق نهاية البحث.

القضية الفلسطينية في الميثاق الوطني للجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل

في عام 1963م، قبل اندلاع ثورة 14 أكتوبر، عُقد اجتماع حاسم للحركة الوطنية في الجنوب اليمني المحتل، وقد أدى هذا الاجتماع إلى الإعلان عن تأسيس الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل. كانت الجبهة تتكون من عدة تنظيمات وحركات قومية ويسارية، وهي:

حركة القوميين العرب في الجنوب المحتل، الجبهة الناصرية، المنظمة الثورية لجنوب اليمن المحتل، الجبهة الوطنية، التشكيل السري للضباط والجنود الاحرار، جبهة الاصلاح اليافعية، تشكيل القبائل.

وقد أكدت الجبهة القومية التي تشكلت، أنها ليست حزب سياسي يسيطر عليه طرف، بل تشكيل جبهة نضال مفتوحة أمام كل وطني يؤمن بالكفاح المسلح وأمام كل جماعة تودّ المشاركة، بشرط الانصهار داخل الجبهة القومية.

رغم تعدد الفصائل داخل الجبهة، تولت حركة القوميين العرب القيادة التنظيمية بحكم خبرتها الواسعة في العمل التنظيمي والانضباط الحزبي، مما جعل الأيديولوجية القومية العربية تُشكّل الإطار الفكري والسياسي للجبهة.

الاستعمار البريطاني جزء من النظام الإمبريالي العالمي

في ميثاق الجبهة القومية لعام 1965م، يتم الربط بشكل مباشر بين الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن وبين النظام الإمبريالي العالمي(الاستعمار الغربي). جاء في الميثاق أن وجود القواعد العسكرية البريطانية في الجنوب لم يكن مجرد احتلال لأراضٍ يمنية فحسب، بل كان جزءاً من نظام عالمي يهدف إلى السيطرة على الشعوب واستغلالها. كان البريطانيون يستخدمون الجنوب كنقطة ارتكاز لمصالحهم في الشرق الأوسط، ومثّل هذا الوجود تهديداً للأمن الوطني والعربي على حد سواء[3].

3) "إن وجود القواعد العسكرية الاستعمارية في جنوب اليمن المحتل يشكل في الحقيقة اعتداء صارخاً على سيادة الشعب العربي لجزء من أرضه كما يمثل أيضاً حماية مستمرة لاستغلال الرأسمال الاستعماري لخبرات شعبنا في المنطقة ويدعم في الوقت نفسه قوى الاستغلال المحلية المتمثلة في الرأسمال المستغل والحكم السلاطيني الرجعي العميل ويكون نقطة وثوب وعدوان على الوطن العربي الكبير وشعوب آسيا وأفريقيا، ويشكل تهديداً مستمراً

الميثاق ينص على أن هذه القواعد العسكرية كانت تهدف إلى دعم الأنظمة العميلة في المنطقة، مثل الحكومات السلطانية، وتعزيز النظام الاقتصادي الاستغلالي الذي كانت تعاني منه شعوب المنطقة، فضلاً عن كون هذه القواعد تمثل تهديداً مستمراً للأمن والسلم العالميين[4].

القضية الفلسطينية وفكر الثوار

منذ تأسيسها، ارتبطت الجبهة القومية بقضايا التحرر العربي الكبرى، وعلى رأسها القضية الفلسطينية. في ميثاقها الوطني، اعتبرت الجبهة أن نكبة فلسطين عام 1948م كانت نتيجة تحالف بين القوى البرجوازية والاقطاعية الحاكمة في العالم العربي وبين الإمبريالية الغربية. وفقاً لهذا الفهم، فإن هزيمة العرب في فلسطين لم تكن هزيمة عسكرية فقط، بل كانت تعبيراً عن ضعف النظام العربي التقليدي وعجزه عن مواجهة الاستعمار. يقدم الميثاق تأويلاً عن خسارة فلسطين يربط فيه العلاقات بين القوى التي قادت حركة التحرر العربية التقليدية وبين مصالحها مع الاستعمار وطبيعتها التقليدية، وهو بالتالي يُقدم فهما جديداً لقوى التحرر الوطنية ، والنضال من أجل تحرير فلسطين بأن تكون قوى التحرر هذه مستقلة عن الروابط الاستعمارية[5].

أضاف الميثاق أن التحرر الوطني في اليمن مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحرير فلسطين. إذ

للأمن والسلام العالميين". **الميثاق الوطني**

4) "إن القواعد العسكرية التي تنبع في حقيقتها من أهداف السيطرة الاستعمارية الرأسمالية على الشعوب المتخلفة وإن الأحلاف والتكتلات الاستعمارية على مختلف المستويات العسكرية والاقتصادية والتي هي في الأساس عملية تنسيق بين مصالح الدول الاستعمارية الناتج عن نمو وتعاظم حركة التحرر الوطني في البلدان المتخلفة في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية إن هذه القواعد العسكرية يجب محاربها على مختلف المستويات ومختلف الوسائل لا لكونها موجهة لإضعاف كيان واستغلال الشعوب المتحررة والنامية ولكن لكونها تهدد أيضاً السلام العالمي وتهدد في الوقت نفسه سلامة البشرية بمجموعها". **الميثاق الوطني**

5) " إن هذه التجربة لحركة التحرر الوطني أفرزت على الصعيد القومي نكبة فلسطين عام ١٩٤٨م والتي كانت في حقيقتها ونتائجها المحصلة الطبيعية للتحالف بين قوى البرجوازية والاقطاع الحاكمة التي تسلمت الاستقلال المزيف وبين قوى الرأسمالية الاستعمارية التي ظلت توجه هذا الاستقلال وتحركه وتدفعه الى التواطؤ المفضوح معها والتي انتهت بتسليم أرض فلسطين العربية إلى الصهيونية العالمية وتشريد مليون عربي عن أرضه ووطنه " **الميثاق الوطني**

رأى الثوار أن الوحدة اليمنية، بل والوحدة العربية، ليست أهدافاً مستقلة بل هي شروط ضرورية لتحقيق التحرر الشامل للعالم العربي واستعادة فلسطين. وقد عبرّ الميثاق عن تحرير فلسطين واستعادة الأراضي العربية السليبة هو هدف أساسي من أهداف حركة الثورة العربية الجماهيرية... ويعني التخلص من أوضاعنا الاجتماعية المستغلة والنضال من أجل الوحدة العربية في حد ذاته مسحاً نهائياً للأوضاع التي سببت الهزيمة في فلسطين[6].

تأثير الصهيونية على استراتيجيات التحرر العربي

يشير الميثاق إلى أن المشروع الصهيوني لم يكن مجرد احتلال لفلسطين، بل كان جزءاً من استراتيجية إمبريالية تهدف إلى تفتيت العالم العربي ومنع وحدته، وبالتالي، فإن مواجهة الصهيونية كانت جزءاً لا يتجزأ من النضال ضد الإمبريالية. رأى الثوار أن تحرير فلسطين لا يمكن أن يتم إلا من خلال تحرر الشعوب العربية من الاستعمار والأنظمة العميلة التي دعمت الاستعمار.

كما أن الميثاق اعتبر أن النضال ضد الصهيونية لا ينفصل عن النضال ضد الاستعمار الإمبريالي في الجنوب اليمني. فالوجود البريطاني في اليمن كان يُعتبر جزءاً من مخطط أكبر يهدف إلى السيطرة على موارد المنطقة ومنع تطورها وتحررها، ولهذا **يضع الميثاق الوطني للجبهة القومية على الشعب اليمني مهمة تحرير فلسطين.** إذ جاء في الميثاق: "ولهذا فان شعبنا بثورته ضد الاستعمار في الجنوب ونضاله من أجل الوحدة يتحمل مسئولية كاملة في تحرير فلسطين واسترجاع الاراضي العربية السليبة".

الوحدة العربية وعلاقتها بتحرير فلسطين

في سياق هذا الفكر التحرري، كانت الوحدة العربية هدفاً استراتيجياً ضرورياً لتحقيق

6) "والى جانب كون تحرير فلسطين واستعادة الاراضي العربية السليبة هو هدف اساسي من أهداف حركة الثورة العربية الجماهيرية فان نضال الجماهير العربية من أجل التخلص من أوضاعها الاجتماعية المستغلة والنضال من أجل الوحدة العربية يعنى في حد ذاته مسحا نهائيا للأوضاع التي سببت الهزيمة في فلسطين وهو في نفس الوقت يعطي القوة الايجابية للشعب العربي للتخلص النهائي من عار الهزيمة في فلسطين" **الميثاق الوطني**

التحـرر الكامـل. وأكـد الميثـاق أن الشـعب اليمني، بشـماله وجنوبه، جـزء من الأمـة العربية، وأن تحريـر اليمـن واسـتعادة وحدتـه كان شرطـاً أساسـياً للمسـاهمة في تحريـر فلسـطين والوطـن العـربي بأكملـه. وجـاء في الميثاق:

"إن الشـعب العـربي في إقليـم اليمـن شـماله وجنوبـه جـزء مـن الأمـة العربيـة وإن إقليـم اليمـن جـزء لا يتجـزأ من الوطن العـربي وتربطه وحـدة تاريخية ونضالية ومصيرية مشـتركة، لـذا فـإن إعـادة وحـدة شـعبنا العـربي في إقليـم اليمـن شـماله وجنوبه سـيراً نحو وحـدة عربية متحـررة مطلـب شـعبي وضـرورة تفرضهـا متطلبـات الثـورة وجـب أن تتـم عـلى أسـس شـعبية و سلمية".

الختام

جسّـد ميثـاق الجبهـة القوميـة لتحريـر جنـوب اليمـن المحتـل رؤيـة شـاملة لمفهـوم التحـرر الوطنـي، ليـس فقـط عـلى مسـتوى اليمـن بـل عـلى مسـتوى العـالم العـربي ككل.

كان هـذا التحـرر مرتبطـاً بمواجهـة الاسـتعمار والنظـام الإمبريـالي العالمـي، وكان تحريـر فلسـطين في قلـب هـذه الرؤيـة.

الثـورة اليمنيـة لم تكـن ثـورة محلية فحسـب، بل كانـت جزءاً مـن حركة تحرر عربية أوسـع، تهـدف إلى القضـاء عـلى الاسـتعمار في كل أشـكاله، وتوحيد الشـعوب العربية تحـت راية التحرر والوحدة.

القضية الفلسطينية في سياسة حكومة الاستقلال

في مرحلة ما بعد الاستقلال الوطني، تميزت القضية الفلسطينية في الخطاب السياسي لثورة 14 أكتوبر بخطوات أكثر تطوراً ووضوحاً مقارنة بالمرحلة السابقة، ففي المرحلة ما بعد الاستقلال، تحولت القضية الفلسطينية من مجرد قضية قومية عربية إلى جزء من النضال العالمي ضد الإمبريالية والاستعمار، مما يعكس تطور الفكر الثوري اليمني الذي بدأ يرى فلسطين كرمز لنضال الشعوب المستعمَرة في جميع أنحاء العالم. وفي هذه المرحلة، أصبح دعم فلسطين أكثر تفصيلاً ومنهجية.

كما رُبطت القضية الفلسطينية بعملية التحرر الوطني داخل اليمن نفسه. حيث تم التأكيد على أن دعم الثورة الفلسطينية يعزز وحدة النضال التحرري في المنطقة، وبمرور الوقت، أصبحت فلسطين جزءاً لا يتجزأ من الأهداف الثورية التي تبنتها الجبهة القومية، حيث تداخلت مع القضايا الاجتماعية والاقتصادية الداخلية في اليمن، مما أضفى عليها بُعداً أوسع يتعلق بتحقيق العدالة الاجتماعية وبناء الدولة التقدمية التي تسعى لتحرير الشعوب.

تأكيد الارتباط العربي والعالمي:

في مؤتمر زنجبار (مارس 1968م)، تم ربط التحرر الوطني لجنوب اليمن بقضايا التحرر ضد الاستعمار على الصعيد العالمي وإدانة الإمبريالية والنضال مع شعوب العالم التي تخوض معركة التحرر الوطنية [7]، كما ربط المؤتمر قضية الثورة في جنوب اليمن بقضية الثورة في شمال اليمن والخليج- ففي هذا الوقت كانت ثورة 16 سبتمبر في الشمال قد سقطت بيد القوى الرجعية- وكذلك بدعم المقاومة الفلسطينية المسلحة.

أُدرجت فلسطين كقضية مركزية ليس فقط باعتبارها قضية قومية عربية، ولكن أيضاً

7) "يقر المؤتمر الوقوف بصلابة إلى جانب حركات التحرر الوطني الديمقراطي في العالم الثالث ومساندتها في نضالاتها ضد قوى الامبريالية والاستعمار.. يقر المؤتمر ضرورة التفاعل والانفتاح على كافة تجارب الأنظمة الاشتراكية في العالم والوقوف في وجه كافة محاولات الإمبريالية والاستعمار لضرب القوى التقدمية.. يدين المؤتمر الاستعمار والامبريالية في كافة مواقفها المعادية لحركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية، كما يشجب بشدة السياسات العنصرية وسياسة حرب الإبادة التي تتبع تجاه الشعب الفيتنامي البطل". **الميثاق الوطني**

كجـزء مـن الـصراع ضـد الاسـتعمار والإمبرياليـة والصهيونيـة عـلى مسـتوى عالمـي. كان الدعم المـالي والمعنـوي للمقاومـة الفلسـطينية يُعـد التزامـاً قومياً وشـعبياً[8].

البُعد الجيوبوليتيكي:

أصبـح البُعـد الجيوبوليتيـكي واضحـاً في هـذه المرحلـة، حيـث أدركـت الجبهـة القوميـة أن النضـال مـن أجـل اسـتقلال جنـوب اليمـن لا ينفصـل عـن الصراعـات في المنطقـة، بمـا في ذلك الخليـج والجزيـرة العربيـة.

تبلـورت القضيـة الفلسـطينية كجـزء مـن النضال ضد الاسـتعمار الذي لا يقتـصر على اليمن بـل يمتـد إلى باقي الـدول العربية.

بالتـالي، كانـت فلسـطين تُعتـبر سـاحة مقاومـة مشـتركة ضـد الإمبرياليـة العالمية التـي تُهدد مصالح الشـعوب المسـتقلة[9].

---

8) "إن تحررنـا الوطنـي لـن يتحقـق بشـكله السـليم إلا بانتصـار ثورتنـا في الشـمال وتحقيـق وحـدة الإقليـم اليمنـي ليتحمـل مسـؤولياته التاريخيـة لذلـك فدعـم الثـورة في شـمالنا اليمنـي مهمـة أساسـية وضروريـة.. بمـا أننـا جـزء لا يتجـزأ مـن الأمـة العربيـة لذلـك فـإن دعـم حـركات التحـرر مـن الاسـتعمار والإمبرياليـة والرجعيـة في الخليـج العـربي والجزيـرة العربيـة مهمـة أساسـية لا بـد مـن الاضطـلاع بهـا كـما أن ثورتنـا لا بـد أن تلعـب دوراً إيجابيـاً عـلى مسـتوى حركـة الثـورة العربيـة في صراعهـا ضـد الاسـتعمار والامبرياليـة والصهيونيـة.. يؤكـد المؤتمـر بـأن السـبيل الصحيـح لتحريـر فلسـطين بدعـم المقاومـة الشـعبية المسـلحة فيهـا ولذلـك يقـرر ضرورة الدعـم المـالي والمعنـوي للمقاومـة الشـعبية المسـلحة في فلسـطين إن ذلـك شيء ضروري وأسـاسي" . **مؤتمـر زنجبـار**

9) "إن المـضي في تنفيـذ هـذا البرنامـج يخلـق وضعـاً متينـاً وقـوي يمكننـاً مـن أن نسـند ثورتنـا في الشـمال اليمنـي لمواجهـة التآمـرات الامبرياليـة والرجعيـة لـضرب الثـورة أو صرفهـا عـن مسـارها ويسـاعد بالتـالي عـلى تقويـة تلاحـم القـوى الثوريـة والوطنيـة الشريفـة في الشـمال والجنـوب للمـضي نحـو وحـدة الأداة ووحـدة الإقليـم، كـما وأن مـن المهـام الأساسـية ازديـاد التحامنـا بحركـة الثـورة العربيـة التـي تشـكل جـزءاً منهـا ولعبنـا دوراً فعـالاً بمـا يضمـن محاربـة الامبرياليـة والاسـتعمار والصهيونيـة والاقطـاع والرجعيـة كـما يؤكـد التزامنـا تجـاه حركـة التحـرر العالميـة .. وعلاقاتنـا بالشـعوب المناهضـة للإمبرياليـة والاسـتعمار وتلـك المطبقـة للاشـتراكية.. إن الموقـع الاسـتراتيجي الجغـرافي للمنطقـة والتوجـه التقدمـي الـذي تتبنـاه الجبهـة القوميـة تنظيـما وسـلطة يجعل القـوى الإمبرياليـة والرجعيـة المحيطـة بالجمهورية تضاعـف مـن يقظتهـا تجـاه كل تـصرف يحـدث في الجمهوريـة ذلـك أن الإمبرياليـة الأمريكيـة والبريطانيـة والاحتـكارات البتروليـة في الجزيـرة العربيـة والأنظمـة الرجعيـة في السـعودية والقـوى الرجعيـة داخـل الجمهوريـة وحولهـا تنظـر إلى جمهوريـة اليمـن الجنوبيـة الشـعبية نظـرة التوجـس والتخـوف منهـا ومـن آثـار إجراءاتهـا الثوريـة، فالجمهوريـة قـد جـاءت نتيجـة لنضـال شـعبي مسـلح اعتمـد فيـه شـعب المنطقـة عـلى نفسـه وأثبـت خلالـه أصالـة ثوريـة كـما أن خـط الجبهـة القوميـة واضـح كل الوضـوح في ميثاقهـا الوطنـي وإن قانـون الإصـلاح الزراعـي مثـلا، قـد شـكل هـزة مؤثـرة

نضوج التوجه السياسي اليساري:

بحلول عام 1986، في برنامج استكمال التحرر الوطني، أصبح من الواضح أن الفكر السياسي للجبهة القومية تطور ليشمل مفهوماً أوسع للتحرر يشمل العدالة الاجتماعية والاقتصادية، وبناء دولة ديمقراطية شعبية. من خلال هذه الرؤية، تَعزّز الدعم للقضية الفلسطينية باعتبارها جزءاً من النضال العالمي ضد الإمبريالية والصهيونية.

رُبط النضال الفلسطيني مع التوجهات الاشتراكية والتحررية التي تسعى إلى تحرير الشعوب من الهيمنة الاستعمارية، وبالتالي أصبحت القضية الفلسطينية نموذجاً للنضال التحرري[10].

خلاصة:

كانت القضية الفلسطينية حاضرة بشكل قوي في الفكر الثوري لجنوب اليمن بعد الاستقلال، ولكنها في هذه المرحلة اكتسبت أبعاداً أكثر عالمية وترابطاً مع حركات التحرر العالمية، بالإضافة إلى كونها قضية قومية عربية. هذا التطور يعكس نضوج الوعي الثوري الذي تبنته الجبهة القومية، والذي سعى إلى تحرير- ليس فقط الأرض اليمنية - بل أيضاً دعم نضال الشعوب الأخرى لتحقيق تحررها.

لهذه القوى بما يعنيه من صدق توجه نحو قلب وتغيير الواقع الاجتماعي والاقتصادي في الجمهورية." **برنامج استكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي في الفترة ٧ حتى 11 أكتوبر 1968م**

10) "إن هذه القوى المحيطة بنا تضع في حسابها ما تعنيه هذه التغييرات الاجتماعية والاقتصادية على مصالحها وتعني أن استقرار أوضاع هذه الجمهورية سيمكنها من المضي شوطا بعيداً في تنفيذ طموحات الجماهير الشعبية، لذا فان هذه القوى الإمبريالية والرجعية بالتحالف مع القوى التي تضررت من جراء انتصار الثورة المسلحة داخليا متعمد دوما إلى رسم المخططات التآمرية لضرب الثورة ومحاولة استنزاف جهدها وطاقاتها وإمكانياتها.. علها بذلك تنجح في تجميد الجمهورية عن مواصلة سيرها في مضمار البناء وتحقيق التقدم المنشود، ومن الناحية الاقتصادية يعمل النظام الوطني الديمقراطي.. على إزالة كافة العقبات، والصعوبات من طريق تطور القوى المنتجة في المجتمع ويخلق ظروفا وإمكانيات جديدة لحل قضية التخلف .ويوحد النظام الوطني الديمقراطي جهود القوى الوطنية الديمقراطية المنتجة في المجتمع لحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وهو يؤمن إشراك الجماهير الشعبية في القضاء على التركة الثقيلة للحكم الاستعماري وفي التغلب على مشكلة التخلف وبناء المجتمع الجديد". **برنامج استكمال مهام الثورة**

القضية الفلسطينية في سياسة الحزب الاشتراكي 1978-1990

تحولت عدن بعد الاستقلال إلى مركز مهم لدعم حركات التحرر في المنطقة، وخاصة القضية الفلسطينية، نتيجة لتوجهات الحزب الاشتراكي اليمني (1978م - 1990م) الذي كان يرى أن الكفاح ضد الإمبريالية والصهيونية جزء من النضال العالمي ضد الهيمنة الغربية.

كانت عدن تستضيف قادة العديد من حركات التحرر الوطني من إفريقيا وآسيا والشرق الأوسط، وكانت تُعد محطة لتنسيق الجهود السياسية والعسكرية بين هذه الحركات.

في الوثائق والتقارير السياسية للحزب الاشتراكي اليمني، وهي التقرير السياسي التأسيسي 11 - 13 أكتوبر 1978م، والبرنامج السياسي للحزب في ذات المؤتمر الأول 1978م، تم تحديد الصهيونية كعدوّ على أسس متعددة ترتبط بمفاهيم الإمبريالية والاستعمار، فضلاً عن العِداء للصهيونية باعتبارها حركة استعمارية استيطانية وعنصرية.

حدد الحزب الاشتراكي اليمني الصهيونية عدواً، واعتبار مكافحتها جزء من المصالح الوطنية اليمنية وعدم وجود تناقض بين البُعد الوطني اليمني والواجبات القومية والأممية، وقد ترجم ذلك في التقرير السياسي بقوله:

"إن حزبنا المسترشد بالاشتراكية العلمية، سيواصل النضال الحازم ضد الامبريالية ومشاريعها العدوانية، وضد الاستعمار الجديد، وفي نضاله هذا ينطلق الحزب من موقع الحرص على المصالح الوطنية للشعب اليمني، ومن واقع كونه جزءا لا يتجزأ من القوى الثورية العالمية، القوى المناضلة من أجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والاشتراكية والسلم ضد الامبريالية والرجعية والحرب"[11].

يرى الحزب الاشتراكي أن الصهيونية جزء من مشروع إمبريالي هدفه السيطرة على الأراضي الفلسطينية واحتلالها بالقوة، مما يجعلها عدواً للشعوب التي تناضل من أجل التحرر الوطني.

بالنسبة للحزب، تمثل الصهيونية مشروعاً لإقامة كيان استيطاني على حساب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

---

11) التقرير السياسي التأسيسي للحزب الاشتراكي اليمني 1978م.

تم ربط الصهيونية بتحالف وثيق مع الإمبريالية، وخاصة الإمبريالية الأمريكية، في محاولة للسيطرة على المنطقة العربية والتحكم في مواردها واستغلالها.

ولذلك، تم اعتبار الصهيونية أداة للإمبريالية تستهدف الشعوب العربية والمنطقة بأكملها، وباعتبارها تمثل بالنسبة للحزب مشروعاً توسعياً وعدوانياً ليس فقط ضد الفلسطينيين بل ضد الأمة العربية ككل.

وقد نظر إلى الصهيونية باعتبارها تهديداً وجودياً للدول العربية ووحدتها، حيث كانت تستهدف تمزيق النسيج العربي وإقامة كيانات طائفية وعنصرية لزعزعة استقرار المنطقة[12].

رأى الحزب في الصهيونية عاملاً رئيسياً في تصعيد الصراع العربي-"الإسرائيلي"، حيث كانت ترفض الحلول السلمية العادلة وتنتهج سياسات الاحتلال والتوسع.

من هذا المنطلق، كان دعم الحزب للمقاومة الفلسطينية ورفضه للتسويات التي تلتفّ حول الحقوق الوطنية للفلسطينيين، ووقف داعماً للمقاومة على الصعيد السياسي ضد مشاريع تصفية القضية الفلسطينية مثل مشاريع "الحكم الذاتي" أو "الصفقات التصفوية"، التي تهدف إلى تجزئة حقوق الفلسطينيين وإفشال أي مشروع لتحريرهم الكامل واستعادة دولتهم.

قدّر الحزب أن الصهيونية تعمل بشكل مباشر ضد القوى الثورية والتقدمية في المنطقة، حيث كانت تسعى لوقف حركات التحرر الوطني والقوى الاشتراكية التي كانت تدعو إلى الوحدة العربية والتحرر من الاستعمار.

بناءً على هذه الأسس، تم تصنيف الصهيونية كعدوّ ليس فقط على مستوى القضية الفلسطينية، بل على مستوى مشروعها الإمبريالي والعدواني الأوسع في المنطقة العربية.

12) "وقد تعرضت حركة التحرر الوطني العربية ولا تزال لأشرس هجمة امبريالية – صهيونية رجعية ، استهدفت وتستهدف تصفية القضية الفلسطينية وترسيخ نهج الاستسلام والخيانة الوطنية وضرب وحدة النضال العربي ، وتجزئة الاقطار العربية ومحاولة انشاء كيانات طائفية عنصرية جديدة ، واعادة بسط هيمنة الامبريالية وصنيعتها "إسرائيل" على المنطقة العربية بأسرها وتصل هذه الهجمة الامبريالية أقصى مداها بمحاولة احياء الاحلاف العسكرية واعادة وجود القوات العسكرية للإمبريالية بشكل خاص" **البرنامج السياسي للحزب الاشتراكي اليمني 1978م**

دعم حركات التحرر:

بعد الاستقلال، أصبحت عدن مركزاً للثوريين العرب والفلسطينيين، حيث كانت تقدم لهم الدعم المادي والسياسي والعسكري.

كانت هناك علاقات وثيقة بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ومنظمة التحرير الفلسطينية، واعتبر الحزب الاشتراكي الفلسطينيين جزءاً من حركة التحرر الوطني العربية[13].

في هذه الفترة، لعبت عدن دوراً بارزاً في دعم جبهة الصمود والتصدي[14]، التي تأسست بمشاركة دول عربية مثل سوريا وليبيا والجزائر، إلى جانب منظمة التحرير الفلسطينية، لمواجهة ما اعتبرته تسويات استسلامية للصراع العربي-"الإسرائيلي"، مثل اتفاقية كامب ديفيد.

توثيق العلاقات مع الحركات المناهضة للإمبريالية:

عمل الحزب الاشتراكي اليمني على توثيق علاقاته مع الدول والحركات التي تشارك نفس المواقف تجاه الإمبريالية والصهيونية.

---

13) " إن حزبنا يرى أن حركة المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال "الإسرائيلي" الكولونيالي الاستيطاني للأرض الفلسطينية هي حركة تحرر وطني ، تهدف الى استعادة الحقوق الوطنية الشرعية للشعب الفلسطيني وتقرير مصيره على أرضه واقامة دولته المستقلة ، وهي بذلك تشكل جزءا لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العربية."
التقرير السياسي للحزب الاشتراكي

14) جبهة الصمود والتصدي: هي جبهة أو حلف ضم كل من ليبيا، وسوريا، والعراق، والجزائر، ومنظمة التحرير الفلسطينية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. أُسست في نوفمبر 1977 بناء على دعوة الزعيم الليبي معمر القذافي للوقوف ضد المخططات "الإسرائيلية" في المنطقة، في أعقاب إعلان الرئيس المصري محمد أنور السادات في 9 نوفمبر 1977 أمام مجلس الشعب المصري استعداده للتوجه إلى "إسرائيل". قررت جبهة الصمود والتصدي في أوّل قمة لها تجميد العلاقات الدبلوماسيّة مع مصر. واستطاع معمّر القذّافي تحويل جبهة الصمود والتصدي إلى كيان سياسي يهدف لملاحقة مصر وعزلها عن عالمها العربيّ. وتمكنت جبهة الصمود والتصدي من أخذ موافقة أعضاء جامعة الدول العربية على قرار ينص على طرد مصر من جامعة الدّول العربيّة ونقل مقرها من القاهرة إلى العاصمة التونسيّة. وعقدت بعد القمة العربية في بغداد عام 1978. وهي القمة التي رفضت نهج السادات واعتبرت اتفاقية كامب ديفيد عملية استسلام من قبل النظام المصري للعدو الصهيوني، وضربة للتضامن العربي والنضال الفلسطيني. وفي قمتها الثالثة في دمشق أعلنت رفضها في دمشق اتفاقية كامب ديفيد التي وقعتها مصر مع "إسرائيل" في 17 سبتمبر 1978.

هـذه العلاقـات شـملت الاتحـاد السـوفيتي ودول المنظومـة الاشـتراكية، إلى جانـب حـركات التحـرر في إفريقيـا وأمريـكا اللاتينيـة[15].

كان الحـزب يعتمـد عـلى مبـدأ "الأمميـة البروليتاريـة"، في إقامـة العلاقـات الخارجية، وهو مفهـوم يـرى أن النضـال التحـرري يجـب أن يكـون عالميـاً ومترابطـاً، ويتطلّـب تضامـن جميـع القـوى الثورية[16].

موقف الحزب من الإمبريالية والصهيونية:

تطـور موقـف الحزب تجاه الإمبرياليـة والصهيونية في إطار التحـولات الدولية؛ كان الحزب يـرى أن الإمبرياليـة، خصوصـاً الأمريكيـة، هـي العـدوّ الرئيسي للشـعوب السـاعية للتحرر، وأن الصهيونيـة هـي أداة الإمبريالية في المنطقة.

أكـد الحـزب الاشـتراكي عـلى ضرورة اسـتعادة الأراضي المحتلـة في 1967م، بمـا في ذلـك فلسـطين ولبنـان، ودعـم المقاومـة الفلسـطينية لتحقيـق هـذا الهـدف.

الحـزب عـارض بشـدة أي حلول استسـلامية، مثل الحكم الذاتي الفلسـطيني الـذي كان يُنظر إليـه كمحاولة لتصفية القضية الفلسـطينية.

---

15) أقـر المؤتمـر التأسـيسي: " أولا : دعـم وتطويـر العلاقـات مـع الاحـزاب الطليعيـة والمنظـمات الوطنيـة والديمقراطيـة في البلـدان العربيـة ، بمـا يحقـق وحـدة القـوى الوطنيـة والتقدميـة العربيـة وتمتـين الصداقـة الكفاحيـة بـين حركـة التحـرر الوطنيـة العربيـة والاتحـاد السـوفياتي وبقيـة البلـدان الاشـتراكية الاخـرى ، وذلـك لتعزيـز النضـال المشـترك ضـد المخططـات الامبرياليـة والصهيونيـة والرجعيـة ويسـتهدف ايضـا توسـيع علاقـات التعـاون الثنـائي مـع الانظمـة الوطنيـة العربيـة وسـيحرص الحـزب الاشـتراكي اليمنـى عـلى خلـق علاقـات طبيعيـة بـين جمهوريـة اليمـن الديمقراطيـة الشـعبية والـدول العربيـة الأخـرى عـلى اسـاس حـق كل بلـد في اختيـار طريـق تطورهـا وعـدم التدخـل في الشـؤون الداخليـة والتعـاون عـلى اسـاس المصالـح والمنافـع المتبادلـة".

16) "ثانيـا: توسـيع وتوطيـد العلاقـات في شـتى المجـالات مـع بلـدان المنظومـة الاشـتراكية وأحـزاب الطبقـة العاملـة في البلـدان الرأسـمالية ، وحركـة التحـرر الوطنـي والانظمـة التقدميـة والديمقراطيـة في بلـدان اسـيا وأفريقيـا وأمـيركا اللاتينيـة ، وعـلى طريـق تحقيـق هـذه المهمـة يسـتند الحـزب الى مبـدأ الأمميـة البروليتاريـة كمبـدأ مجـرب وأمـين ، ومـن هنـا فـان الحـزب الاشـتراكي اليمنـي يـرى الأهميـة البالغـة لوحـدة وتكاتـف النظـام الاشـتراكي العالمـي عـلى اسـاس مبـادئ الاممية البروليتاريـة والتضامـن الكفاحـي ، لمـا لهـذه الوحـدة مـن أهميـة قصـوى في دعـم النضـال الثـوري العالمـي ضـد الامبرياليـة ومـن اجـل الاشـتراكية والديمقراطيـة والتحـرر واسـلم ومـن اجـل احبـاط الاتجاهـات العدوانيـة للإمبرياليـة الاميركيـة بصفـة خاصـة والانظمـة التابعـة لهـا". **التقريـر السـياسي**

تفاعل الحزب مع التحولات الدولية:

في سياق الحرب الباردة، انحاز الحزب إلى المعسكر الشرقي، وكان الحزب يرى أن النصر في صراعات التحرر مرتبط بتعزيز هذا التحالف، واعتبر أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للعرب، ودعم المقاومة الفلسطينية باعتبارها جزءاً من حركة التحرر الوطني، جاء هذا الأمر واضحاً في تحديد الصديق والعدو في البرنامج السياسي الذي نصّ على: "إن الحزب الاشتراكي اليمني ، يرى أن التناقض الرئيسي على الصعيد القومي هو التناقض بين حركة التحرر العربية باعتبارها جزءاً من الحركة الثورية العالمية من جهة ، وبين الامبريالية وعلى وجه الخصوص الامبريالية الأميركية والصهيونية والرجعية من جهة أخرى، ومن هنا فإن قيام المجابهة العربية بمهامها يرتبط بشكل وثيق بوحدة القوى الوطنية والتقدمية العربية، وتمتين علاقات الصداقة الكفاحية بين حركة التحرر الوطني العربية والمنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي ، المساند الفعّال لقضايا نضال الشعوب العربية"[17].

كان الحزب داعماً لحركة عدم الانحياز، لكنه لم يرها كقوة محايدة، بل كتحالف مناهض للإمبريالية والصهيونية، يعمل على تحقيق نظام عالمي جديد أكثر عدالة[18].

الوحدة العربية:

كان تصور الحزب الاشتراكي للوحدة العربية ليس مجرد توحيد للأرض بل وحدة على أسس النضال وفي سبيل تحرير فلسطين وإنجاز مهام التحرر الوطنية العربية، كان الحزب يعتقد أن الوحدة العربية لا يمكن أن تتحقق إلا على أسس ديمقراطية وتقدمية وليس بالقوة، ويجب أن ترتكز على التضامن الثوري ضد الإمبريالية والصهيونية.

---

17) البرنامج السياسي للحزب الاشتراكي اليمني

18) "دعم حركة عدم الانحياز والمشاركة بفعالية في مؤتمراتها، ليس باعتبارها موقفا وسطا في الميدان الدولي ولكن باعتبارها موقفا معاديا للإمبريالية والعنصرية والصهيونية ، موقفا الى جانب السلم العالمي ، والى جانب نضال الشعوب في سبيل انتهاج طريق تطورها المستقل ، وتربط بلادنا علاقات متينة مع دول عديدة من دول عدم الانحياز التي تحررت من الاضطهاد والاستغلال الرأسمالي وستحرص جمهوريتنا ، على توسيع العلاقات كما ونوعا لما يربطنا مع هذه الدول من وحدة كفاحية ضد الامبريالية وخلق نظام اقتصادي عالمي جديد". التقرير السياسي

دعم الحزب نضال الشعوب العربية لتحقيق الوحدة، لكنه شدد على ضرورة أن تكون هذه الوحدة ضد الهيمنة الغربية وتصب في مصلحة التحرر والاستقلال[19].

تقييم الدور الأمريكي

الحزب الاشتراكي اليمني رأى في الولايات المتحدة الحليف الرئيسي لـ"إسرائيل" والمساهم الأساسي في استمرار الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية والعربية، ورأى أن التعامل مع الولايات المتحدة الأمريكية لن يفيد في حل القضايا العربية باعتبارها عدواً.

كما اعتبر الحزب أن الدعم العسكري الأمريكي لـ"إسرائيل" جزء من المؤامرة الإمبريالية العالمية ضد حركات التحرر الوطني في المنطقة، وأنه يجب مواجهته بتعزيز التحالفات الكفاحية وقيام جبهة المواجهة مع القوى الاشتراكية والمناهضة للإمبريالية[20].

والجدير بالذكر أن اليمن الديمقراطية قطعت العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية من السنوات الأولى للاستقلال تضامناً مع القضية الفلسطينية، ويصور رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية السابق علي ناصر محمد هذه القصة، في كتابه "ذاكرة وطن": "في ذروة الحماسة وفي رد فعل على احتلال الوديعة بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية واحتجاجاً على القرار الأمريكي في 24 تشرين الأول أكتوبر 1969م لتصفية العمل الفدائي

---

19) " وينطلق حزبنا في برنامجه على الصعيد العربي ، من اعتبار الوحدة العربية على أسس ديمقراطية وتقدمية من أنبل وأبرز أهداف حزبنا وجماهيرنا . وسيناضل الحزب مع القوى الثورية العربية من اجل وحدة عربية ذات مضمون تقدمي ، كما ينطلق الحزب على هذا الصعيد من اعتبار القضية الفلسطينية ، قضية مركزية من قضايا حركة التحرر الوطني العربية ، ومن هنا فان جمهورية اليمن الديمقراطية، قد عملت وستواصل عملها لدعم نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من أجل استعادة حقوقه الوطنية الشرعية الثابتة ، واقامة دولته الحرة على أرضه". **التقرير السياسي**

20) "إن النضال الشعبي ضد المخطط الامبريالي الصهيوني - الرجعي يشتد ويتعاظم ، وتثبت سياسة مسالأة الامبريالية الاميركية والسير في فلكها عن عجزها الكامل عن تقديم أي حل ايجابي للقضايا القومية والاجتماعية ، كما تصل هذه السياسة الى طريق مسدود، وتزداد قناعة الجماهير الشعبية وقواها التقدمية بضرورة قيام جبهة عربية ثورية - شاملة تتصدى للمخططات الامبريالية - الصهيونية الرجعية وانهج الاستسلام والخيانة ، وتجبر أصحاب هذه المخططات على التراجع وتلحق بها الهزائم ، منطلقة من ان التناقض الرئيسي على الصعيد القومي هو التناقض بين حركة التحرر العربية باعتبارها جزءاً من الحركة الثورية العالمية من جهة ، وبين الامبريالية وبشكل خاص الامبريالية الاميركية والصهيونية والرجعية من جهة أخرى". **التقرير السياسي**

الفلسطيني واحراق المسجد الأقصى بتاريخ 21 8--1969م من قبل مايكل روهان الأوسترالي الصهيوني ألقى الرئيس سالم ربيع علي خطاباً بعد صلاة الجمعة في مهرجان جماهيري أمام مقر تنظيم الجبهة القومية في المحافظة الأولى بكريتر أعلن فيه قطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأمريكية منذ اليوم، وأعلن منع حاملي جنسية الولايات المتحدة الأمريكية من دخول أراضي جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية وقد استمر قطع العلاقات منذ ذلك اليوم حتى إعلان الوحدة عام 1990م"[21].

كانت اليمن الديمقراطية معادية لأي وجود عسكري أمريكي في المنطقة، وكانت تربطه على الدوام بالكيان الصهيوني، بما في ذلك الوجود في البحر الأحمر، واعتبرته تهديداً مباشراً لسيادة دول المنطقة وأمنها.

دعت اليمن الديمقراطية إلى جعل منطقة البحر الأحمر منطقة سلام وأمن دائمين، بعيداً عن التدخلات الإمبريالية، وقد فصّل التقرير السياسي للحزب في مسألة البحر الأحمر ويرد فيه:

"وفي نطاق النشاط لتنفيذ المخططات الامبريالية والرجعية واستعادة نفوذها وسيطرتها يجري تكتيل دول ضد اخرى في منطقة البحر الاحمر . لقد أعلنت حكومتنا في أكثر من مناسبة وعلى مستويات مختلفة ايمانها الثابت بضرورة أن يسود السلم والتعاون دول منطقة البحر الاحمر ، واكدت بلادنا موقفها في مناسبات عديدة بأن أمن البحر الأحمر ، يجب أن يعني أمن كل الشعوب والبلدان المطلة عليه ، ولا يمكن تحقيق ذلك الا بالالتزام باعتبار منطقة البحر الاحمر ، منطقة سلام وامن دائمين ، فمحاولات التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الشعوب وعدم احترام سيادتها ، لا يخدم بأي وجه أمن المنطقة ، بل يزيد من التوتر فيها ويضاعف من الصعوبات أمام هذه الشعوب في سعيها لتحقيق أمنها وتقدمها لقد ظلت القوى الامبريالية خلال عشرات السنين الماضية القوة الوحيدة ذات النفوذ والتأثير في منطقة البحر الاحمر.وتبدي الدوائر الامبريالية والرجعية اليوم قلقها على الأمن في منطقة البحر الاحمر بعد أن تحررت العديد من شعوب البلدان المطلة على هذا البحر

21) علي ناصر محمد، "ذاكرة وطن . جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية 1967-1990م"، (دار المدى بيروت ط1 2020م) ص (156)

واختطت طريق تطورها المستقل من أجل التقدم. إن اعتبار منطقة البحر الاحمر منطقة سلام وأمن ، وهو ما تدعو إليه بلادنا ، يتفق تماماً ومصالح جميع الشعوب المطلة عليه"[22].

خاتمة:

خلال فترة حكم الحزب الاشتراكي اليمني، كانت عدن نقطة إشعاع لحركات التحرر الوطني، وخاصة القضية الفلسطينية.

تطورت مواقف الحزب بناءً على التحولات الدولية والإقليمية، لكنه ظل متمسكاً بموقفه المعادي للإمبريالية والصهيونية والداعم للمقاومة الفلسطينية حتى نهاية تلك المرحلة في 1990.

22) التقرير السياسي.

مظاهر دعم القضية الفلسطينية

قدمت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية دعماً قوياً للقضية الفلسطينية في مراحل متعددة، سواء من الناحية السياسية أو العسكرية.

أقامت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية علاقات وثيقة مع منظمة التحرير الفلسطينية منذ بداية السبعينيات، وكانت عدن واحدة من الدول العربية التي استضافت مكاتب المنظمة ووفرت الدعم السياسي واللوجستي لها، كذلك، كانت القيادة الفلسطينية تُقدّر هذا الدعم وتُشير إليه في تصريحاتها[23].

التدريب العسكري:

قدمت جمهورية اليمن الديمقراطية معسكرات تدريب للمقاتلين الفلسطينيين؛ فبعض الفصائل الفلسطينية، مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، استفادت من الدعم العسكري والتدريبي الذي قدمته عدن، حيث تمت إقامة معسكرات تدريب للمقاتلين الفلسطينيين على أراضي اليمن الجنوبي.

بين 1970م و1990م، أصبحت عدن عاصمة اليسار العربي وقاعدة خلفية للمقاومة الفلسطينية، ودعمت اليمن الجنوبي الحركات الفلسطينية باللوجستيات والتدريب، وتعاون الشيوعيون اللبنانيون والفلسطينيون في تدريب وتأهيل المقاومة الفلسطينية، مع بروز دور شخصيات مثل جورج حبش ونايف حواتمة في تعزيز العلاقات بين الجانبين.

كما خصص اليمن الجنوبي مواقع مثل معسكر "جعار" لتدريب المقاتلين الفلسطينيين، وكان هذا المعسكر مركزاً مهماً لتدريب أفراد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وغيرها من التنظيمات الثورية. وأسس وديع حداد قاعدة تدريب للمقاومة الفلسطينية في عدن،

23) وكان لبلادنا اسهام ايجابي في دعم نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد من أجل العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الوطنية المستقلة على ترابه الوطني". الوثيقة النقدية التحليلية لتجربة الثورة في اليمن الديمقراطية 1978م- 1986م

والتي ضمت مقاتلين من حركات عالمية أخرى، مثل الجيش الأحمر الياباني وفصيل الجيش الأحمر الألماني[24].

ومن العمليات التي انطلقت من عدن عملية في يونيو 1971م عندما قامت مجموعة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة وديع حداد باستهداف سفينة النفط "الإسرائيلية" "كورال سي" في مضيق باب المندب، مما أدى إلى تعطيل السفينة وإلحاق أضرار بها.

هذه العملية كانت تهدف إلى ضرب الاقتصاد "الإسرائيلي" وإظهار قدرة الفصائل الفلسطينية على تهديد الملاحة "الإسرائيلية"، وجزء من تسليط الضوء على القضية الفلسطينية.

"على مدى سبعة وعشرين عاماً من وجودها، دعمت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الحركات الفلسطينية على الدوام، مع التركيز بشكل خاص على المنظمات الفلسطينية اليسارية. وكانت الجبهة الوطنية للتحرير نفسها من نسل حركة القوميين العرب التي تأسست عام 1952م تحت قيادة فلسطينية في بيروت، إلى جانب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة. وقد اصطفت الحركات الثلاث جميعها مع أقسام حركة القوميين العرب التي تحولت من القومية الصرفة إلى الاشتراكية خلال ذلك العقد.. وفي حدود إمكانياتها المحدودة، قدمت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية دعماً عملياً لفلسطين. ففي عام 1971م، سمحت للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بمهاجمة سفينة "إسرائيلية" في باب المندب. وبعد عامين، أغلقت باب المندب أمام السفن "الإسرائيلية" لمساعدة مصر في حرب أكتوبر/تشرين الأول. في عام 1979م، عندما اعترف الزعيم المصري أنور السادات بـ"إسرائيل" ووقع على اتفاقيات كامب ديفيد، كان رد فعل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية طرد المعلمين المصريين من البلد"[25].

24) شبوة برس، "عدن في ظل النجمة الحمراء"، (ترانس يوروبينس) 2015-11-28، متوفر على الرابط:
https://www.shabwaah-press.info/news/32332

25) Yemen Has a Long Tradition of Solidarity With the Palestinian People. By Helen Lackner12.08.2023
https://jacobin.com/202312//yemen-israel-palestine-houthis-ships-red-sea-solidarity .

دور اليمن الديمقراطية في حرب اجتياح وحصار بيروت 1982م

تميز موقف جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على طول الخط في دعم القضية الفلسطينية، وفي دعمه للقضية عند اجتياح بيروت عام 1982م.

كان من تلك التحركات الزيارة التي قام بها الرئيس علي ناصر محمد في سبتمبر من العام 1982م إلى الاتحاد السوفياتي، وتصريحه : " بأن الطريق إلى السلام يكون في الإنسحاب الكامل والغير مشروط للقوات "الإسرائيلية" من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧م وأيضاً من الأرض اللبنانية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في الحياة في دولته المستقلة الوطنية"[26].

وعلى مستوى السلاح، وفقاً لحديث الرئيس علي ناصر محمد ، فقد أرسلت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عشرة آلاف بندقية وعشرة ملايين طلقة إلى مطار دمشق لإدخالها إلى لبنان لمواجهة العدوان الإسرائيلي، وأرسلت بطاريات للدفاع الجوي دفاعاً عن بيروت[27].

التحالفات مع فصائل المقاومة اليسارية:

دعمت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الفصائل الفلسطينية ذات التوجه اليساري مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بقيادة نايف حواتمة، وكذلك القوى الشيوعية في لبنان، الحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة العمل الشيوعي والحزب الاشتراكي التقدمي الذين ألفوا حينها جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية في العام 1982م. هذا التحالف الأيديولوجي بُني على أساس الفكر اليساري المشترك بين هذه الفصائل وحزب اليمن الاشتراكي.

---

26) مجموعة مؤلفين سوفييت، "تاريخ اليمن المعاصر 1917م1982-م" (مكتبة مدبلولي ط 1994م) ص (352).

27) موقع عدن الغد، "الرئيس علي ناصر يكشف لأول مرة عن كتيبة السلام اليمنية وإرسالها إلى بيروت الحلقة(40)، (9 أكتوبر 2023م) متوفر على الرابط: https://www.adengad.net/news/705222

التضامن في المنتديات الدولية:

اليمن الجنوبي كان دائماً صوتاً قوياً في دعم القضية الفلسطينية في المحافل الدولية، سواء في الأمم المتحدة أو في المؤتمرات الدولية الأخرى. الحكومة اليمنية الجنوبية دعمت القرارات التي تنادي بحقوق الفلسطينيين وأدانت ممارسات الاحتلال "الإسرائيلي".

المواقف السياسية:

اليمن الجنوبي اتخذ مواقف واضحة وصريحة في دعمه لحق الفلسطينيين في تقرير المصير وإقامة دولتهم المستقلة؛ ففي العديد من القمم العربية ومنتديات دول عدم الانحياز، كان اليمن الجنوبي يدعو إلى التضامن مع الشعب الفلسطيني ورفض الحلول الاستسلامية.

الدعم المالي:

رغم الموارد المحدودة، قدمت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية دعماً مالياً للمنظمات الفلسطينية، سواء بشكل مباشر أو عبر دعم الأنشطة والمنظمات التي تُعنى بالقضية الفلسطينية.

هذه الشواهد تُظهر أن اليمن الديمقراطي كان شريكاً رئيسياً في دعم المقاومة الفلسطينية على الصعيدين السياسي والعسكري، في إطار التزامه بالمبادئ الاشتراكية والأممية.

الخاتمة.. استلهام الإرث الثوري اليوم

للاستفادة من الإرث الثوري لثورة 14 أكتوبر المجيدة، الذي راكمته اليمن خلال حقبة دعم حركات التحرر، بما في ذلك القضية الفلسطينية، يُفترض على اليمن اليوم اتباع مسار يتماشى مع التحولات الراهنة، سواءً على الصعيد الإقليمي أو الدولي.

ويمكن تلخيص هذا المسار في النقاط التالية:

تعزيز المبادئ التحررية في السياسة الخارجية: ينبغي لليمن أن تحافظ على مواقفها الداعمة لقضايا التحرر الوطني، خاصة فيما يتعلق بفلسطين ولبنان، بصيغة تتماشى مع التحولات الجديدة ؛ يمكن توظيف العلاقات التاريخية مع الحركات التحررية لتعزيز دور اليمن كدولة مدافعة عن حقوق الشعوب في التحرر والاستقلال.

إحياء التضامن العربي والإقليمي: يمكن لليمن أن تستفيد من العلاقات التاريخية التي بنتها مع الدول التي كانت تدعم حركات التحرر مثل الجزائر وسوريا؛ يمكن لليمن أن تلعب دوراً في دعم التكامل العربي والإقليمي ضد التدخلات الخارجية، مع الحفاظ على مواقفها المناهضة للإمبريالية والهيمنة الدولية.

بناء تحالفات استراتيجية جديدة: يجب على اليمن أن تسعى لبناء علاقات قوية مع الدول الصاعدة التي تشاركها المواقف المناهضة للهيمنة، مثل دول البريكس (BRICS) وفصائل محور المقاومة، لتكون جزءاً من منظومة تدافع عن مصالح الشعوب في الجنوب العالمي.

إعادة توجيه الجهود الوطنية نحو التنمية المستقلة: كما كان الإرث الثوري يتمحور حول رفض الهيمنة الإمبريالية، ينبغي لليمن اليوم أن تركز على تعزيز الاقتصاد الوطني وتطوير البنية التحتية بشكل مستقل، ورعاية الحقوق الاجتماعية الاقتصادية للشعب ليكون أقدر على دعم السياسة الخارجية للدولة والاسهام في دعم النضال التحرري للشعوب المُضطهدة وفي مقدمتها الشعبين الفلسطيني واللبناني.

المراجـــــع:

- الميثاق الوطني للجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل (صدر عام 1965م)
- اللجنة التنظيمية للجبهة القومية، "كيف نفهم تجربة اليمن الجنوبية الشعبية"،(دار الطليعة بيروت، 1968م)
- عبد الله باذيب، "ثورة 14 أكتوبر طبيعتها، مهامها، آفاق المستقبل"،(بحث عام 1968م)
- عبد الفتاح إسماعيل، "فجر الثورة"،(بحث كتبه عام 1975م)
- البيان الختامي والقرارات والتوصيات للمؤتمر الأول للحزب الاشتراكي اليمني 11-13 أكتوبر 1978م
- البرنامج السياسي للحزب الاشتراكي اليمني للمؤتمر الأول 13- أكتوبر 1978م
- الوثيقة النقدية التحليلية لتجربة الثورة في اليمن الديمقراطية 1978م- 1986م.
- علي ناصر محمد، "ذاكرة وطن . جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية 1967-1990م"، (دار المدى بيروت ط1 2020م)
- برنامج استكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي في الفترة ٧ حتى 11 أكتوبر 1968م
- (ترانس يوروبينس) "عدن في ظل النجمة الحمراء"
- Yemen Has a Long Tradition of Solidarity With the Palestinian People. By Helen Lackner .
- مجموعة مؤلفين سوفييت، "تاريخ اليمن المعاصر 1917م1982-م"(مكتبة مدبلولي ط 1994م)
- موقع عدن الغد، "الرئيس علي ناصر يكشف لأول مرة عن كتيبة السلام اليمنية وإرسالها إلى بيروت الحلقة(40)، (9 أكتوبر 2023م)

المرفقـــــــــــــــات

تقـــديم

بقلم :
عبدالله عبدالمجيد السلفي
الامين العـام
للجنة مقاطعة اسرائيل في جنوب الجزيرة العربية

عندما يتـكاثف الظلام وتتفكك القوى الوطنية ويفقد الشعب طريقه فيمضي قائما يتخبط في طرقات الحياة يبحث بـــين مسالكها المتشعبة عن القادة الشرفاء ليهدوه سواء السبيل تلهبه سياط الإستعمار وتدله قوانينه . . فلا يجد الا أنانـــا يذم بعضهم بعضا ويأكل كل منهم لحم اخيـــه ميتا . . . ولا يجد الا جماعة يتضاربون حول المناصب القيادية ويشهر كل منهم سلاحه في وجه اخيه . . ولا يجـــد الا قادة يتاجرون بآماله وأمانيه . . . حينذاك يلمس أنه في حاجة الى ما يلم شعثه ويوحد قواه ليستخلص حقه المسلوب وكرامته المهدورة وأرضه المغتصبة وليطهرها من رجس الاستعمار والرجعية وليتم بذلك وحدته القومية وليوجد الضمان لحيـاة أبنائه حياة حرة كريمة في ظل نظام اشتراكي ينبثق من واقعه المرير ...

وهذا هو ما لمسه اليوم وشعر بالحاجة اليه شعبنا العربي الاصيل في جنوب الجزيرة العربية بعد ان أصيبت حركـته الوطنية بجمود وتفكك وبقادة يضمر كل منهم الحقد لأخيه حبـا في منصب او

شهرة أو رغبة في جاه او مال . . . وبسياسة استعمارية قد تؤدي بوطننا هذا الى ان يكون احد اثنتين . اما فلسطينا أخرى او جزائر ثانية . . اما فلسطينا ينكب بها العالم العربي من جديد وقد تدول نظراً لفتح باب الهجرة والسماح لأفواج المهاجرين لأجانب أن يجنوا خيرات هذا الوطن ويحرموا أبناءه العرب الشرعيين منها . . . بدون أية رقابة . . . نفس الخطة التي نجحت فيها دولة الإنتداب البريطاني على فلسطين منذ عام ١٩١٧ حتى ١٩٤٨ - عام النكبة - عندما سلمتها للصهاينة غنيمة سهلة المنال . . . او قد تصير ارضنا هذه جزائر ثانية يحاول فيها المستوطنون الاجانب حكمها تعززهم في ذلك حراب المستعمر وقواته . . . نفس ما تعمله فرنسا اليوم في جزائرنا المناضلة وكان كل من هذين الإحتمالين احد الأمور التي دفعت « باجنة مقاطعة إسرائيل في جنوب الجزيرة العربية » الى ان تظهر على مسرح الاحداث محاولة جهدها وعلى قدر امكانياتها توعية الشعب العربي بالاخطار المحدقة به ان ظل على هذا التفكك الذي هو عليه حتى يومنا هذا من ابريل ١٩٦١ ينبهه الاستعمار وينادي عملاؤه وحدة الصف الوطني لان في ذلك خطراً على اسيادهم المستعمرين . . ولما كانت اللجنة قد خلقت لتبث الوعي القومي ولتنشره بين صفوف الشعب وجماهيرنا العربية الكادحة فقد رأت ان تعمم كل المحاضرات التي اقامتها اللجنة تحت اشراف (قسم التوعية القومية والتثقيف » فيها ، ورأت ان تبدأها بمحاضرة الاستاذ علي عبدالرزاق باذيب لما فيها من شرح لواقعنا المرير آملة ان تستفيد من وراء ذلك اكبر مجموعة من الشعب العربي ولتعمل على وحدة الصف الوطني لمجابهة اعداء الامة العربية من استعمار . . . ورجعية . . . وصهيونية . . .

الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل
الميثاق
الوطني

التقرير السياسي للجنة المركزية الى المؤتمر الاول للحزب الاشتراكي اليمني

قدمه الرفيق :

عبد الفتاح اسماعيل

الامين العام للجنة المركزية
للحزب الاشتراكي اليمني

مجلة الطريق، العدد ٦، كانون الأول ١٩٧٨ م، المجلد ٣٧، صفحات ٢٢٧-٢٢١

المكتبة التاريخية اليمنية

وديع حداد

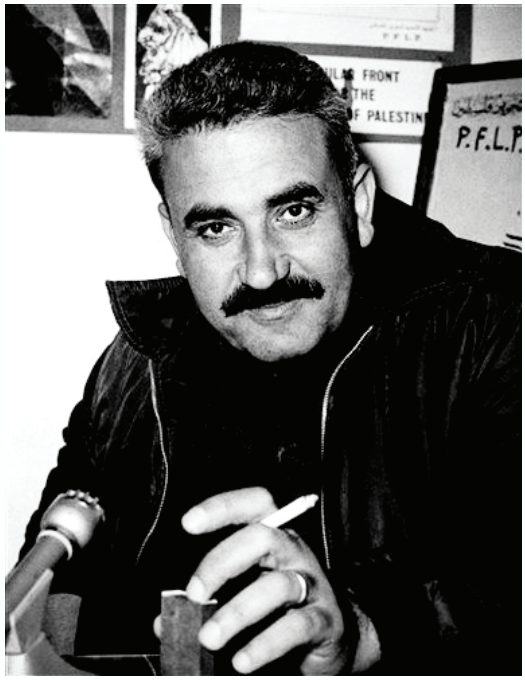

جورج حبش

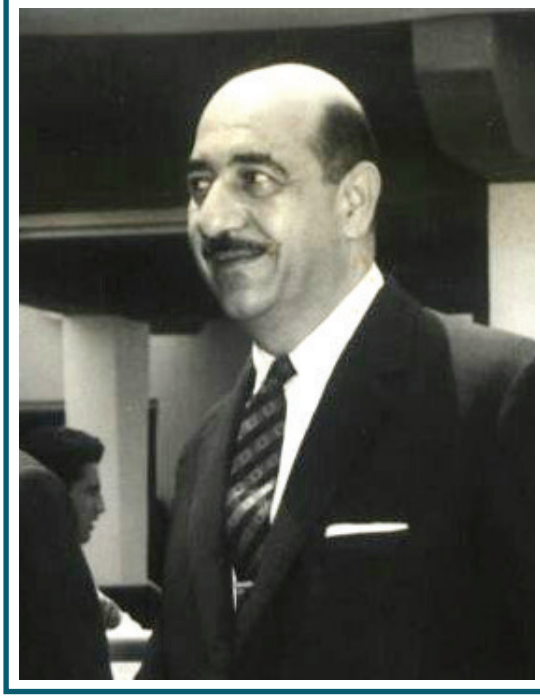

قحطان الشعبي

عبدالله باذيب

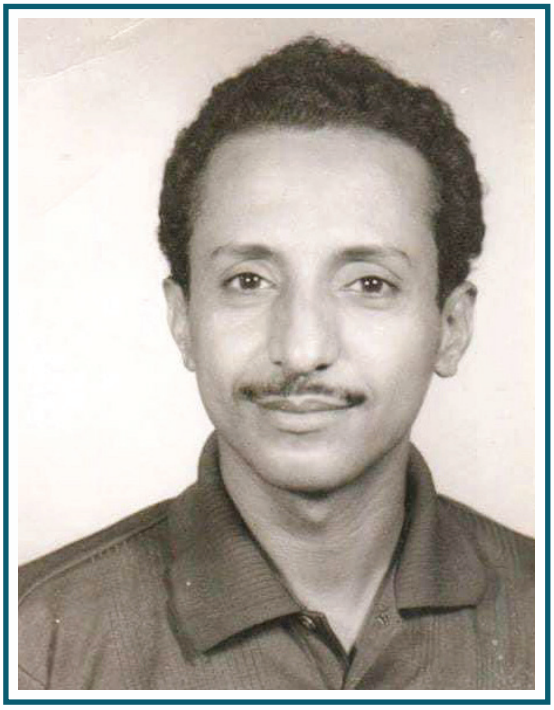

عبدالمجيد السلفي

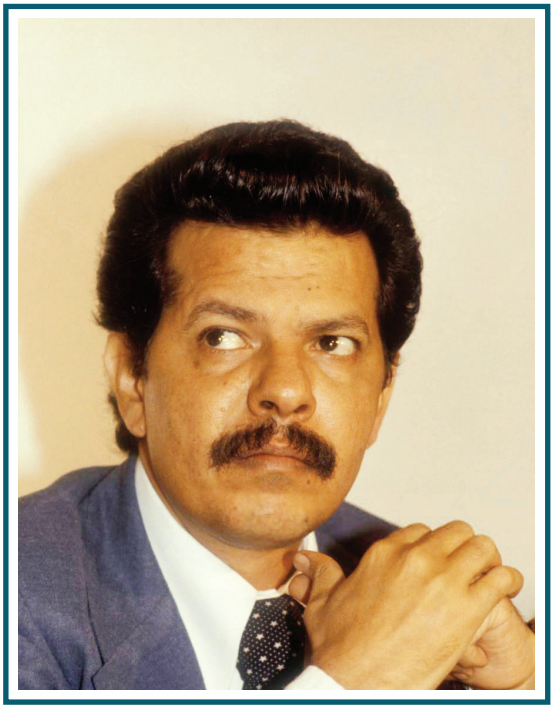

عبدالفتاح إسماعيل

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحوث والمعلومات